

شرح الكافي }38} سماحة الشيخ العلامة محمد بن حمود

الوائلي

محمد بن حمود الوائلي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والعاقة للمتقين. واهشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ولي الصالحين. واهشهد ان
00:00:02

محمد عبد الله ورسوله الله سبحانه وتعالى بالحق بين يدي الساعة بشيرا ونذيرا -
صلى الله عليه وعلى الله واصحابه الطيبين الطاهرين اثراهم واتبع هداهم وسار في منهجهم الى يوم الدين اما بعد لا تزال ايضا معنا
00:00:22

مسائل من المبحث الذي بدأنا فيه في درس ليلة البارحة -
00:00:42

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام الاتمان الاكملان على نبينا محمد الله عليه وعلى الله واصحابه ومن
سار على نهجه الى يوم الدين وسلم تسليما كثيرا. قال الامام المصنف رحمه الله تعالى كتاب الصلاة -
قال رحمة الله فصل والسنة الا يكون الامام اعلى من المؤمنين. هذه ايها الاخوة مسألة مهمة جدا لا تتعلق بارتفاع الامام او المأمور
المؤلف قال والسنة الا يرتفع الامام على المؤمنين -
00:01:02

لكن هل يجوز ايضا ان يرتفع المأمور على الامام؟ بما مسائلتان كل واحدة منها لها حكم مستقل ذكر المؤلف بأنه يكره ان يرتفع الامام
على المؤمنين. لأن ارتفاع الامام سيؤدي عند -
00:01:21

به الى رفع البصر. وقد مر بنا في اول مسائل دروسنا عندما بدأنا ما يكره فعله في ومن بين ما مر بنا رفع البصر وانه جاء التحذير
وانه ربما يخطف بصره في الصلاة كما مر بنا -
00:01:42

ذلك مفصلا لكن فيما يتعلق بارتفاع المأمور على الامام نقدم هذه مسألة يجوز فيها ولم يخالف فيها من العلماء الا الامام مالك في
مسألة واحدة فان جماهير العلماء فيهم ابو حنيفة والشافعي واحمد قالوا لا بأس بان يرتفع المأمور على الامام في المسجد -
00:02:03

كان يصلى المأمورون او بعضهم في سطح المسجد او على دكة مكان مرتفع او على دكان او نحو ذلك قالوا فان كان ذلك في وسط
المسجد فلا بأس به. ولا يكره -
00:02:29

بدليل ان ابا هريرة رضي الله تعالى عنه صلى على سطح المسجد وهو يقتدي بالامام. واوثر ذلك ايضا عن سالم بن عبدالله قال العلماء
ولان المسجد انمابني على بني الجماعة. ولا يشترط في مثل هذه الحالة اتصال الصفوف -
00:02:45

ما داموا في المسجد اذا من يصلى على مكان مرتفع كسطح المسجد او دكة مرتفعة في المسجد فان هذا لا ينظر وهو جائز وحجتهم
ان ابا هريرة رضي الله تعالى عنه فعل ذلك. وكذلك سالم عبد الله ابن عمر -
00:03:05

ولكن الامام مالك كره او منع ذلك بالنسبة للجمعة فقال لو صلى المأمور في سطح المسجد فإنه يعيد الجمعة هذه صورة. الصورة
الاخري من هذه المسألة ان يكون المأمور خارج المسجد -
00:03:23

وربما يكون الامام داخل المسجد او خارجه فلا فرق فهل للمأمور ايضا ان يرتفع؟ قال العلماء نعم له ان يرتفع بشرطين الشرط الاول
وجود المشاهدات ولا يشترط ايها الاخوة ان يشاهد المأمور الامام فتحن في هذه الصفوف لا نشاهد الامام ولكننا نشاهد الصفوف
التي امامنا -
00:03:41

فهذا هو المطلوب. المقصود بالمشاهدة ان تشاهد من امامك. حتى ذكر العلماء لو كان هناك باب مفتح الابواب. يعني هناك باب مفتح

او منفذ او ممر او نحو ذلك وترى ولو جزءا من الصف من امامك او عن يمينك او من شمالك فهذا مشاهدة - [00:04:05](#)
الامر الاخر اتصال الصفوف اذا كانوا خارج المسجد. اذا باختصار ارتفاع المأمور على الامام لا ينظر نأتي الى المسألة الاخرى التي ذكرها المؤلف وهي ارتفاع الامام على المأمور. يعني كان يصلى الامام على دكة على دكة - [00:04:25](#)

او على دكان حانوت مكانا مرتفع. يعني خشبات مرفوعات. هل ذلك يكره او لا يكره اكثر العلماء يكرهون ذلك نستمع الى ما يقوله المؤلف ثم نلقي قال والسنة الا يكون الامام اعلى من المأمورين - [00:04:45](#)

لما روي ان عمار ابن ياسر رضي الله عنهما كان بالمداين فاقيمت الصلاة وتقدم عمار رضي الله عنه فقام على دكان والناس اسفل منه وتقدم حذيفة رضي الله عنه فأخذ بيده - [00:05:05](#)

وابعه عمار حتى انزله حذيفة رضي الله عنهم. اذا المؤلف بين هنا بان السننة الا يرتفع الامام على المأمورين. وهذا هو رأي العلماء عامة ولكنهم يتتجاوزون عن الارتفاع اليسير لكن لو وجد ذلك لا يفسد الصلاة. بدليل - [00:05:25](#)
ان عمارة لم يستأنف صلاته وانما استمر وعمار كان في المداين والمداين انما هي مدينة كسرى ملك الفرس فيما مضى وسميت مداين جمع مدينة لانها كانت كبيرة وهي قرية من بغداد علق بعض الاخوة - [00:05:45](#)

الذين حققوا الكتاب على ذلك وبينوه اذا لما حضر وقت الصلاة تقدم عمار ابن ياسر فصلى بالناس على دكان اي على اي فوق دكان يعني على سطح دكان والناس اسفل منه - [00:06:04](#)

فلما رأوا حذيفة ابن اليمان ايضا اخذ به فجذبه. فانجذب معه فلما رجا معه ذكره بانه قد نهى ذلك قال ولذلك استجبت له في رواية اخرى او في اثر اخر ان الذي صلى بالناس على الدكان انما هو حذيفة ابن اليمان وان الذي جذبه او - [00:06:20](#)
انما هو ابو مسعود البدرى. انه اخذ بيده فرده القهقرة الى الورى. وقال له الم تعلم انهم نهونا عن ذلك؟ قال بلى. ولذلك اتبعتك اي رجعت معك وهكذا ترون ايها الاخوة سرعة الاستجابة استجابة الصحابة رضي الله تعالى عنهم الى الحق حتى ولو كان احدهم في الصلاة فلو - [00:06:43](#)

بان الحق مع غيره فانه يرجع اليه مباشرة ولا يتردد وفي الاثر الاول وفي الثاني كل منهما تجاوب. الاول مع حذيفة والآخر مع ابي مسعود ولكن الصحابة رضي الله تعالى عنهم عندما يقدمون على امر من الامور المتعلقة بالدين فانهم لا يفعلون ذلك الا عن علم - [00:07:09](#)

في رأية لانه قال الم تعلم انهم ينهون عن ذلك؟ قال بلى ولذلك اتبعتك لكن لو ان انسانا صلى على مكان مرتفع فهل تفصل صلاة المؤمنة؟ الجواب لا يكره ذلك - [00:07:31](#)

الرسول صلى الله عليه وسلم صلى على المنبر كما سيأتي في الحديث الذي وهو حديث سعد الساعدي. نعم قال فلما فرغ من صلاته قال له حذيفة رضي الله عنه الم تسمع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقول اذا ام الرجل - [00:07:48](#)
القوم فلا يقومون في مكان ارفع من مقامهم وقال عمار رضي الله عنه فلذلك اتبعتك حين اخذت على يدي رواه ابو داود رحمه الله والحديث في كل ما فيه من حيث السند والثاني - [00:08:08](#)

انما هو اثر عن ابي مسعود نعم قال فلان حامد رحمه الله تبطل صلاته لارتكابه النهي وقال القاضي لا تبطل لان عمارة بني على صلاته يعني هنا قال ابن حامد وهو شيخ القاضي ابي يعلى قال تبطل الصلاة بناء على ان النهي يقتضي فساد - [00:08:23](#)
منهيا عنه. لكن ليس ذلك على الاطلاق. انه وجد ما يدل على ان ذلك لا يبطل الصلاة كما سيأتي في الحديث المتفق عليه بعد قليل ولكن يكره ذلك. اما انه يبطل الصلاة يبطل الصلاة فالقول الصحيح هو قول القاضي ابي يعلى. لانه هو الذي يلتقي مع النصوص - [00:08:47](#)

الواردة في ذلك ثم كل ما ذكره العلماء من كراهة الارتفاع هو ان الناس ينظرون الى الامام فترتفع ورفع بصر الانسان الى السماء لا يفسد صلاته ولا يبطلها. ولكنه يكره ان يفعل ذلك. لان المصلي مطالب بان - [00:09:07](#)
الى موضع سجوده كما سنبين ان شاء الله الحكمة في وضع السترة قال وعن احمد رضي الله عنه لا بأس بهذا لاما روى سهل رضي الله

عنہ قال سهل ابن سعد الساعدي نعم قالرأیت - 00:09:27

رسول الله صلی الله علیه وآلہ وسلم قام علی المنبر فکبر وكبر الناس وراءه وهو علی المنبر ثم رکع ثم رفع فنزل القهقرة حتی سجد في اصل منبر. معنی رجع القهقر يعني الى الخلف اذا رجع الانسان من خلفه یسمی رجع القهقرة - 00:09:43
لكن لو استدار ومشی لا یسمی رجع البهرة قال حتی سجد في اصل المنبر ثم عاد حتی فرغ من اخر صلاته سجد في اصل المنبر هل هو علی اخر درجة فيه - 00:10:03

او علی انه سجد بجوار المنبر اولا هذا حديث طویل جدا. والمؤلف كما هو معلوم دائمًا یقتصر على محل الشاهد وهذا الحديث من الاحادیث المتفق عليها. وقد اورده الامام البخاري رحمه الله تعالى في صحيحه مطولا. فانه جاء اناس الى - 00:10:18
سهل ابن سعد الساعدي یسألونه اي انهم ان تروا وفي رواية عند مسلم تاروا يعني اختلقو من اي شيء صنع منبر رسول الله صلی الله علیه وسلم من اي انواع العود - 00:10:38

فقال لهم فجاؤوا الى سهل یسألونه لعله بذلك لانهم یتیقنوں بانه یعرف ذلك وانه ممن وقف عليه. وقصة هذا المنبر ان رسول الله صلی الله علیه وسلم ارسل الى امرأة من الانصار. وكان عندها - 00:10:54

النجار حتی قیل بانه في ذاك الوقت لم يكن في المدينة غير نجار واحد. فطلب الرسول صلی الله علیه وسلم منها ان تأمر غلامها ان یقطع اعوادا منبرا لرسول الله صلی الله علیه وسلم یقوم عليه. العلماء تكلموا - 00:11:12
وكثیرا في اسم من الذي فعل ذلك ولا حاجة لأن ندخل بهذا لأن هذا يتعلق بعلم الحديث لكنهم جاءوا الى سهل وسائلوه فاقسم بالله بانه انه یعلم مما صنع ذلك يعني من اي خشب وجد ذلك المنبر. وانه یعرف - 00:11:32

اليوم الذي وضع فيه وانه ايضا یعلم اليوم الذي وقف عليه الذي جلس عليه رسول الله صلی الله علیه وسلم. اذا بين لهم بان انه یعرف النوع ولذلك جاء في بعض الروایات ان الرسول صلی الله علیه وسلم امر الغلام ان یذهب الى الغابة فیأتي بشيء - 00:11:53

من الخشب فصنعت له الاعواد. وكان الرسول صلی الله علیه وسلم كما هو معلوم یخطب على الجذع. وان ذلك الجذع انما تأثر وبمفارقة رسول الله صلی الله علیه وسلم فحن فكان صوته كصوت العشار اي الناقة الحاملة في سهرها العاشر - 00:12:13

وضع رسول الله صلی الله علیه وسلم يده عليه فسكت وهذا من معجزاته عليه الصلاة والسلام فان الله سبحانه وتعالی وھبھ من المعجزات العظيمة التي تدل یقینا على قوته عليه الصلاة والسلام. ولقد ولقد جاء للمشرکین بجملة من تلکم المعجزات فانه عليه الصلاة والسلام - 00:12:33

عرج بي اسرى به الى المسجد الاقصى عرج به الى السماء كما هو معلوم ومر بعدد من الانبياء وعليه فرضت الصلاة في الحديث الطویل او في عدة احادیث ومنها الحديث الطویل حدیث الاسراء والمعراج - 00:12:58

اذا الرسول صلی الله علیه وسلم صنع له ماذا؟ المنبر. ولا شك بان الحکمة من وجود المنبر هو ان عدو الایمان فيراه الناس اذا خاطبهم اذا تکلم فيهم وانت ترون اذا ارتفع الامام في الجمعة او في العیدین او في غير ذلك - 00:13:13

فان الناس ینظرون ويشاهدون الامام ويستمعون الى ما یتكلم بخلاف ما لو كان مختفيا عنه واما تکلم والناس ینظرون اليه فانه یشد انظارهم ویقبلون عليه. وهذا امر معروف. اذا الرسول صلی الله علیه وسلم صنع له المنبر وخطب عليه عليه - 00:13:33
الصلاۃ والسلام. الجمعة وغيرها وانه ايضا ذات مرة صلی باصحابه على المنبر. يقرأ ويكتب ويرفع وهو على المنبر فاما اراد ان یسجد رجع القهقرة الى الورى ثم سجد في اصل المنبر. وبين - 00:13:53

لهم بذلك انه انما فعل ذلك ليتعلموا منه عليه الصلاة والسلام. ليعلموا امر الصلاة ولیتعلمواها من هو عليه الصلاة والسلام قال ثم عاد حتى فرغ من اخر صلاته ثم قال ایها الناس انما فعلت هذا لتأتموا بي - 00:14:13

ولتعلموا صلاتي متفق عليه. یتعلموا. قال ولیتعلموا صلاتي متفق عليه. یتعلموا لیتعلموا لتأتموا به هذا یلتقي مع الاحادیث الكثيرة التي مرت بنا انما جعل الامام ليتم به. اي انما فعلت ذلك لتهتموا - 00:14:36

لتقتدوا بي هذه العبارة الاولى ولتعلموا اي لیتعلموا الصلاة مني اي ترونها فعلا كما حصل في الحج لذلک الرسول صلی الله علیه وسلم

قال صلوا كما رأيتمني اصلي اذا صلى بهم ورأوه في عدة صلوات كثيرة. ولذلك قال لهم صلوا كما رأيتمنوه يصلي. ولما اعلن بان -

00:14:56

رسول الله صلى الله عليه وسلم سيخج في العام العاشر. وانتشر ذلك في القبائل. ووفد الوفود من كل فج عميق من انحاء الجزيرة جاءوا الى المدينة ليشهدوا ويحضروا حجة رسول الله صلى الله عليه وسلم. التي وصفت في حديث جابر الطويل. فان الناس كما -

00:15:23

قال جابر قبل ان يكف بصره ينظر الى الناس من امامي فلا يرى اخرهم. ومن ومن خلفه فلا يرى اخرهم وعن يمينه وشماله. انتشر ترى الناس كلهم جاءوا ليأخذوا تلك الحج عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكان الناس ايضا قد اخذوا عن رسول الله صلى الله عليه -

00:15:43

سلم الصلاة ولذلك لتهتموا بي تعلموا اي لتعلموا الصلاة. ولها ايضا لو ان انسانا كان في انسان بحاجة الى ان يتعلموا الصلاة تطبيقا عمليا فله ان يرتفع على مكان ويصلني به -

00:16:03

ثم ينزل ابتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم قال المصنف رحمة الله ولا بأس بالعلو اليسير لانه لا يحتاج فيه الى رفع البصر المنهي عنه فيه. لماذا قال ولا بأس بالعلو اليسير؟ لهذا الحديث المتفق عليه. لان الرسول -

00:16:23

سجد في اصل المنبر وارتفاع وما دام قد حصل ذلك فان هذا دليل على جوازه. واما قول من قال بان الصلاة قل فهذا قول ضعيف لأن رفع البصر الى السماء لا يبطل الصلاة ولكنه يكره لماذا؟ لانه ينافي الخشوع. الخشوع مطلوب في الصلاة -

00:16:43

كلما ازداد خشوع المرض ازداد ثوابه في الصلاة وكلما قل قل الثواب ولذلك تكون الصلاة بلا خشوع كالجسم بلا روح قال رحمة الله بخلاف الكثير ولا بأس بالعلو اليسير لانه لا يحتاج فيه الى رفع البصر المنهي عنه فيه. بخلاف الكثير. ومن هذا -

00:17:03

اخذ العلماء ايها الاخوة ايضا مسألة اخرى لم يعرض لها المؤلف لانه يجوز ايضا بان الحركة القليلة لا تبطل الصلاة. وان الكثير ايضا لا تبطلها اذا تفرقت يعني اذا لم تكن متصلة اما الحركات المتصلة الكثيرة فانها تبطل الصلاة لكن يتحرك الانسان في ركعة ثم يتوقف كما

حصل -

رسول الله ثم يعود ويتحرك قالوا هذا لا يبطل الصلاة. نعم قال ولا بأس ان يكون المأمور اعلى من الامام لذلك. وانا قدمت هذه المثلة وبينت لكم بان ابا هريرة رضي الله تعالى عنه -

00:17:52

من صلی في سطح المسجد وهو يقتدي بامام المسجد ومثله سالم بن عبد الله اذا هذه قضية حصلت ولا يعرف من خالفها. ولذلك قال العلماء بان هذه صحيحة وقلت لكم الامام مالك خالف في صلاة الجمعة -

00:18:07

الائمة الثلاثة كلهم لا يرون بأسا في ان يرتفع المأمور على الامام. سواء كان داخل المسجد او خارجه لكن ان كان داخل المسجد فلا يشترط اتصال الصفوف ولا المشاهدة انت في السطح -

00:18:24

وهو الامام انما هو اسفل منك هذا لا ينظر. لماذا؟ قالوا لان المسجد انمابني للجماعة. والذين في الصفح في المسجد. اذا هم الصلاة في المسجد الجمعة وايضا قالوا لا يشترط اتصال الصفوف داخل المسجد بخلاف ما اذا كانوا خارجه فلا بد من المشاهدة ومن -

00:18:40

لان الذي يصلی في الصفح قد لا يرى الامام نعم قد يكون السطح مكشوفا والامام يكون في رحبة في ساحة متقدمة يراه لكن قد لا يراه. وليس كل سطح يرى فيه الامام. اذا العلماء اجازوا ذلك -

00:19:02

قال ويصح ولا بأس ان يكون المأمور اعلى من الامام لذلك ويصبح ان يأتمن به من في اعلى المسجد وغيره اذا اتصلت الصفوف المؤلف على كل حال لان الكتاب ليس مبسوطا يعني موسعا فهو لا يعرض لكل شيء لم يعرّف للاثار -

00:19:20

ولذلك لن نذكر قصة ابي هريرة ويحتج ايضا في هذه المسألة سالم. ومن هنا اخذ العلماء ذلك بالقبول قال المصنف رحمة الله تعالى فصل يجوز ان يأتمن بالامام من في المسجد وان تباعد -

00:19:39

ارأيتم وان تباعد لماذا؟ لان المسجد انمابني للجماعة في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه. اذا هي بنيت للجماعة وان اتقتندي

به ولو كنت بعيدا عنه ما دمت قد ترى الصنوف من امامك. نعم - 00:19:57

قال لان المسجد كله موضع للجماعة. وهذا الذي ذكرناه وعلناه وشار اليه لان المسجد اصلا هو موضع للجماعة. والمسجد قد يمتد
وربما لا يكون فيه الا صفا واحدا الا صفا واحد - 00:20:14

قال فان كان بينهما حائل يمنع المشاهدة وسماع التكبير لم يصح الائتمام به. هذا فيه تفصيل اذا كان الحائل الجزئي كسارية انت لا
الامام او لا تره خف الذي امامك او يوجد كما ترون منبر او غيره فهذا لا يؤثر لان غيرك يرى لانك ترى من يمين ومن شمال الصنوف
فهذا لا يؤثر - 00:20:30

اذا لو وجد حاجز فهذا الحاجز لا يؤثر لكن لو وجد فاصل كلي فنعم والعلماء يتكلمون هناك مشاهدة وسماح فلو سمع دون ان يشاهد
هل يعتبر الاقتداء؟ بعضهم قال نعم. وبعضهم قال لو شاهد - 00:20:56

ولم يسمع هل يعتبر الاقتداء؟ قالوا نعم وبعضهم يخالف المسألة فيها كلام قال فان كان بينهما حائل يمنع المشاهدة وسماع التكبير لم
يصح الائتمام به لتعذر اتباعه وان منع المشاهدة دون السماع فيه وجهان. ومن العلماء من ذلك ويحتاجون بان رسول الله صلى الله
عليه وسلم - 00:21:13

مقام ذات ليلة يصلى من الليل. فقام نفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقتدوا به وهو في حجرة عائشة وقالوا ان
الجدار كان قاصرا فكانوا يرونها اذا قال. ومع ذلك اقتدوا به وكرروا ذلك في الليلة الثانية. فلو كان ذلك - 00:21:39

جائز مع وجود الفاصل بين الامام والمأموم لانكر عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك قال وان منع المشاهدة دون السماع ففيه
وجهان اصحهما صحة الصلاة. لان احمد رحمة الله قال - 00:21:58

في المنبر اذا قطع الصف لم يظر وهذا حقيقة هو رأي جمهور العلماء ورانه في
موقع الجمعة ويمكنهم الاقتداء به لسماع التكبير. فاشبه المشاهد. اما هذه الان ايها الاخوة قد زالت كما ترون - 00:22:17

ولدت مكبرات الصوت التي تبلغ الناس مهما تبعدوا ومهما امتدت الصنوف. ومهما تعددت يمينا وشمالا او ايضا امتدت الى الخلف
فاصبح الان السماء يوجد قال رحمة الله ويمكن قال والثاني لا يصح لان عائشة رضي الله عنها وارضاها قالت لنساء كن يصلين في
حجرتها - 00:22:37

لا تصلين بصلة الامام فانك دونه في حجاب والحجاب موجود ها هنا استجابة
لحائل قال فان كان المأموم في غير المسجد وبينهما حائل يمنع رؤية الامام او من وراءه لم تصح الصلاة - 00:23:05
في حديث عائشة رضي الله عنها نسمع رؤية الامام او رؤية من وراء الامام. لانه ليس شرطا ان ترى الامام فلو رأيت اخر صف لك هذا
هو معنى قول المؤلف - 00:23:30

قال وقال ابن حامد رحمة الله يمنع في الفرض وفي النافلة يمنع في الفرض. وفي النافلة روایتان قال وعن احمد رحمة العلماء جازوا
ذلك. نعم وعن احمد رحمة الله في رجل يصلى خارج المسجد يوم الجمعة وابوابه مغلقة. ارجو الا يكون به بأس - 00:23:43
ويشترط اتصال ايها الاخوة ما كان عليه العلماء من التيسير لانهم غاصوا في اعماق هذه الشريعة وعرفوا لها وعجموا وادركتوا ان
هذه الشريعة انها ما جاء في التخفيف على الناس والتيسير. وانه لم يكن القصد منها اما هو التشديد. ولذلك ترى - 00:24:07
ان العلماء الذين عرفوا هذا الفقه وغاصوا فيه وايضا نفذوا الى اعماقه ادركتوا ما في هذا الفقه من اسرار ولذلك ترون انهم رحمة الله
تعالى ينحون منح التأثير التيسير ما لم يكن هناك نص فانه - 00:24:27

من اكثر الناس وقوفا عند خصوص الكتاب والسنّة قال وعن احمد رحمة الله في رجل يصلى خارج المسجد يوم الجمعة وابوابه
مغلقة ارجو ان لا يكون به بأس ويشترط اتصال الصنوف - 00:24:47

وهو الا يكون بينهما بعد كثير لم تجري العادة بمثله. يعني لم تجري العادة لكن بعد الذي ترى معه نعم قال واشترط اصحابنا الا
يكون بينهما نهر تجري فيه السفن - 00:25:03

ولا طريق وال الصحيح ان هذا لا يمنع وهذا هو رأي اكثر العلماء ايضا يعني المؤلف في كتابه المغني فصل اكثر من قالوا هذا لا يمنع

لماذا؟ يعني انظروا حتى ولو وجد نهر فاصل او قناة او ممر ماء او مثلا كما نرى الان نفق - [00:25:18](#)

من الانفاق لكن المهم ان يوجد معبر ماذا يوصلك الى المسجد؟ فبعض العلماء اشترط ذلك او حتى لو كانوا في سفينتين الامام في سفينة وهؤلاء في سفينة يقتدون. هذا كله بحمد الله من التيسير - [00:25:38](#)

قال والصحيح ان هذا لا يمنع لانه لا يمنع المتابعة الا ان يكون عريضا يمنع الاتصال. ان يكون عريضا يمنع الاتصال بمعنى الانتقال من هذه الجهة الى الجهة الاخرى قال المصنف رحمة الله تعالى فصل - [00:25:54](#)

ويستحب ان يصلى الى سترة ويذنونها. لا يستحب يعني السترة ليست واجبة. هذا معنى قول المؤلف يستحب ان يصلى الى سترة يعني ان يجعل بينه وبين القبلة سترة. والمصلون ينقسمون الى قسمين - [00:26:11](#)

فهناك جماعة من يصلى جماعة فالسترة المعتبرة هي سترة الایمان سترة الایمان انما هي سترة للمؤمنين. هل يحمل الامام عن المأمور شيئا؟ نعم يحمل عنه اشياء منها بلا خلاف السترة الا خلافا شاذلا لا يعتد به. ومنها ايضا القراءة عند اكثر العلماء. ويخالف الشافعية في قراءة الفاتحة فانها - [00:26:29](#)

عندem ركن بالنسبة للامام والمأمور والمنفرد ويختلفون غيرهم من العلماء على تفصيل في ذلك سيأتي الكلام عنه ان شاء الله في موضعه. اذا السترة مستحبة فاذا كانت هناك سترة للامام كفت - [00:26:55](#)

بدليل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يحرض على سترته. ولما اراد الدابة ان تمر بيته وبين الحائط صار يتقدم رسول والله سمحت الصق بطنه على الجدار فمرت الدابة بينه وبين من خلفه فهذا دليل على انه لا يؤثر ولما كان - [00:27:13](#)

الله صلى الله عليه وسلم يصلى بمني جاء عبدالله بن عباس وهو على حمار اتان يعني على حمار انشى فاخذ يمر من بعض الصفوف ولم ينكِر عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وترك العتاد اي الحمار تركع اي تنتقل من مكان الى مكان - [00:27:33](#)

فاذا وجدت السترة للامام فهي سترة للمؤمنين اما اذا كان منفردا فانه في هذه الحالة يحتاج الى سترة. او كان يصلى السنة فيحتاج ان تكون ايضا هناك فطرة. ولكن على المرء ايضا ان يختار المكان الذي يصلى فيه. حتى لا يخرج غيره ويخرج نفسه با ان يمر بين يديه - [00:27:52](#)

قال رحمة الله واذا مر قال ويستحب ان يصلى الى سترة ويذنونها كما جاء في الحديث اذا صلى احدكم فليصلِي الى سترة يذنونها يعني يقرب منها. كيف يذنونها؟ هل هناك حد معين يكون بين الانسان وبين السترة؟ العلماء قالوا ممر الشهوة - [00:28:16](#)
جاء في الحديث المتفق عليه ممر الشاة وفي بعض الروايات ومر العنجي يعني ان يكون بينك وبين سترتك طريق تمر معه الشام او العن اذا هذا هو ما قدره ما مقداره بالنسبة ماذا؟ للمساحة؟ قال العلماء بعضهم قال ذراع وبعضهم قال عزم الذراع - [00:28:39](#)
وعظم الذراع قدروه بثلثي الذراع. الذراع يعني الذراع هو هذا ولكن عظمه يسقط منه ماذا؟ الكهف فحينئذ ينزل فيصبح ثلثي ماذا الذراع؟ فتجد ان بعضهم قال الحنابلة. وبعضهم قال ثلثي الذراع كالشافعية ومعهم لا يعني لا اذكر المالكية او الحنفية. نعم - [00:29:01](#)

قال لما روى ابو سعيد رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اذا صلَى احدكم فليصلِي الى سترة ومنها رواه الراكم رحمة الله. ورواه غيره عند ابو داود - [00:29:27](#)

قال سهل رضي الله عنه كان بين جاحد هو سهل ابن سعد الساعدي الذي مر بنا قبل قليل في قصة منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سهل رضي الله عنه كان بين النبي ايها الاخوة ما الحكمة من السترة - [00:29:43](#)

يعني لما هل هل لهذه اولا انت تعلمون بان احكام الشريعة كلها تقوم على حكم واقرارات؟ لكننا قد ندرك ذلك وربما لا ندرك. ولذلك تجد ان العلماء عندما يتحيرون في معرفة علة حكم من الاحكام يقولون هذا - [00:29:59](#)

امر توقيفي يعني امر توقيفي ورد في النص فنقف عنده. وعندما تعرف العلة يبيّنونها. فنحن عندما نجد مثلا الموضوع نجد انه عبادة ونظافة. ولذلك العلماء يختلفون فيه. بعضهم يقول عبادة غير معقوله المعنى. وبعضهم يقول هي عبادة - [00:30:19](#)

علل لان النظافة ظاهرة فيه. ومن هنا الحنفية لا يرون وجوب النية في الوضوء ويختلفون جماهير العلماء الائمة الثلاثة فيجيبون النية

الوضوء ومذهبه اقوى لحديث انما الاعمال بالنيات وغيره اذا ما هي الحكمة من السترة - [00:30:41](#)

قال العلماء ليغظ المصلي طرفه وينظر الى موضع سجوده لان هذه السترة بمثابة الحاجز الذي يحول بين الانسان وبين ان يتعدى نظره اي ان يتتجاوز موضع السفرة فيقف عندها. وبما ان ما بين - [00:30:59](#)

وبين السترة هو موضع السجود فينبغي ان ينظر الى موضع سجوده. وهذا الامر الاخر ان ذلك يزيده خشوعا اذا الامر الاول ان يغطى بصره ان ينظر ايضا الى موضع سجوده ليكون اخشى لذلك. نعم - [00:31:19](#)

قال رحمه الله قال سهل رضي الله عنه كان بين النبي صلى الله عليه واله وسلم وبين القبلة ممر الشاة رواه رواه البخاري ومسلم رحهما الله. اذا هذا حديث متفق عليه. وفي روایة ممر العز والامر لا يختلف متقادع - [00:31:39](#)

لكن العلماء قدروا ذلك مساحة بذراع او عظم الذراع ولكن من العلماء من قال يكون بينه وبين السترة اذرع ثلاثة اذرع ما دليله؟ قالوا لان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:31:57](#)

في حديث بلال عندما صلى في الكعبة كان بينه وبين جدار الكعبة ثلاثة اذرع ومن العلماء من فصل القول قالوا تكون ثلاثة اذرع في حالة القيام. لكن في حالة الركوع لانه يتوجه الى السترة او السجود - [00:32:13](#)

تقل المسافة فحينئذ يكون الممر المتبقى هو ممر الشاة. بعض العلماء علل ذلك ومهما يكن من عمر فان القصد ايها الاخوة من وضع السترة كما قلنا هو ان يغطى الانسان بصره. وان ينظر الى موضع مدى سجوده حتى لا - [00:32:31](#)

يلهو بالنار وغيره وحتى ايضا تكون تلك السترة بمثابة الحماية له لا يتعدى احد فيأتي فيمر بين بين سترته. ولذلك جاء في حديث سيأتي فليقاتلهم. يعني اذا مر انسان بينك وبينه سر تحاول دفعه. فان عجزت فانك تقاتل - [00:32:51](#)

المراد ان تقتله لكنك تدفعه ماذا بقوه؟ والمقاتلة ما يحصل فيها ماذا؟ مفاعلة بين اثنين يقول استشارك فلان وفلان ماذا بمعنى اشتراك في شيء؟ فانت تدفعه حتى تبعده عنك لكن من العلماء من قال في الاماكن التي تكثر يكثر فيها الناس - [00:33:11](#)

المسجد الحرام ومسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم خففوا في ذلك وقالوا هذا امور يصعب. لان الانسان ربما يكون صاحب حاجة فلو انتظر لطال وبه المقام. لكن على الذي يريد ان يصلى ايضا ان يتوجه الى الصفوف المتقدمة او ان يأتي الى سارية او ان ينتظر قليلا حتى يخرج اصحابه - [00:33:34](#)

ال حاجات ثم بعد ذلك يصلى علما ايها الاخوة بان صلاة السنة في البيت افضل وتكلمنا عن ذلك كثيرة والذي قال ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عندما قاله قال ذلك في هذا المسجد قال افضل صلاة الرجل في بيته الا المكتوبة وقال اجعل - [00:33:55](#) صلاتكم في بيوتكم ولا تتخذوها قبورا. فلماذا لا تترك هذه الصلاة ادينا الجماعة بحمد الله؟ في هذا المسجد فلماذا لا ننقل السنة الى بيوتنا حتى نعمرها بطاعة الله سبحانه وتعالى ونجعلها بالذكر فلا تكون بمثابة - [00:34:15](#)

مقابر المهجورة التي يوضع فيها الاموات ويدفنون قال رحمه الله تعالى وقدر السترة مثل اخرا الرحل وذلك قدر الذراع او عظم الذراع. ما هي اخرا الرحل الرحل الذي يكون معنا فوق ماذا الدابة؟ والمراد به العصا الذي يكون في مؤخرة الرحل او في اخرا الرحل - [00:34:35](#)

جاء في الحديث مثل اخرا الرحم وفي احاديث اخرى او روایات مؤخرة الرحم. والمراد هو العصا الذي يأتي في اخر فانك تنصبه. نعم قال لان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا وضع احدكم بين يديه مثل مؤخرة الرحل فليصلی - [00:35:02](#)

مؤخرة الرحم. مثل مؤخرة الرحل فليصلی ولا يبالي ما مر وراء ذلك. يعني ما مر وراء ذلك وراء ستة لو مرة من مر يعني ولو كان طريقا عامرا لا يؤثر ما دام ان بينك وبين المارة هذه السترة. ولكن هذه - [00:35:25](#)

السترة وضعت ايضا لتعيينك على ان تقضي طرفك وتتنظر الى موضع سجودك ولا يتعدى بصرك الى ما ورائها فتنشغل بالمارة او بامور اخري تشغلك عن ماذا؟ عن الخشوع بل عليك ان تكون في عبادتك - [00:35:45](#)

القلب وان تكون مطمئنا قال رواه مسلم رحمه الله قال المصنف رحمه الله تعالى ويجوز ان يستتر بعصا او حيوان. اه لان الرسول صلى الله عليه وسلم وضعت له العزوة. وهي - [00:36:05](#)

نوع من العصا ولكن فيها حديدة ويعني ركزت له وكذلك ايضاً كان يعرض دابته يعني ناقته ويصلی اليها والعلماء تكلموا عن ذلك هل يصلی انسان هل يصلی لا نائم؟ هل يجوز او لا يجوز؟ مسائل كثيرة تكلموا عنها ولكن ورد قال العلماء بكرامة ان يصلی الانسان الى وجهه - 00:36:20

انسان او الى نار او غير ذلك من الامور التي يكره ان يصلی الانسان اليها لكن لو صلی واحد امامه لانه جاء في ذلك حديث ان يصلی الى انسان وهذا حصل مع عبد الله ابن عمر ايضاً - 00:36:43

الله تعالى عنهمما لما قال اعطي ظهرك بمعنى ليجعله ستراً. وعائشة رضي الله تعالى عنها كانت تعترض بين يدي رسول الله صلی الله عليه وسلم وهو يصلی اعتراض الجنائز اذا اراد ان يسجد غمزها فقبضت رجليها فاذا قام مدت رجلها - 00:37:00

ويدل على ضيق المكان والحالة التي كان عليها رسول الله صلی الله عليه وسلم. فهل شغل ذلك رسول الله صلی الله عليه وسلم عن امور الآخرة هل ما كانوا فيه من ضيق الحال؟ كانوا كما يقول بعض الناس اليوم طفسه يقول يعني انا تعaban نفسياً وانا متظايق او ظاقت - 00:37:20

الدنيا لا هم لا يفكرون في هذه الامور. بل يعلمون بأن ذلك ابتلاء وانه اختبار من الله سبحانه وتعالى. وان الانسان على لأواء هذه الحياة الدنيا وما فيها من نصب وما فيها من مشقة وما فيها من عناء وما فيها من تعب لينال - 00:37:39

السعادة والراحة في الدار الآخرة في جنات عدن. فهم لا يبالون بذلك. انظروا المكان ضيق. رسول الله يصلی وعائشة وعائشة معتبرة ماذا بين يديه؟ فهل نحن نقبل مثل هذه الحالة في هذا الزمان بيotta واسعة فارهة؟ متوفرة فيها كل - 00:37:59

كل وسائل الراحة لو خرج الانسان الى مكان فيه حر لضاقت نفسه وقال هذا وكذا وهكذا ايها الاخوة نحن بامس الحاجة الى ان نقف على سيرة رسول الله صلی الله عليه وسلم وصحابه الكرام. ونرى ما كانوا عليه من الحال من - 00:38:19

العيش وما كانوا فيه من الشدة وكم من الايام التي تطرقهم ان تغدى احدهم لا يتغدى وربما يمر به اليوم لا يتغدى ولا يتغشى. ونحن الان الفطور والغداء والعشاء وانواع الاكل. متوفرة ولكن - 00:38:39

هم كانوا اقرب واكثر شكراماً فانهم كانوا يحمدون النعمة اكثر مع انه بحمد الله يوجد في كل عصر من العصور وفي كل وقت من الاوقات من يقدر النعمة ويعطيها حقها يقدرها حق قدرها ويحمد الله سبحانه وتعالى عليها لكن - 00:38:59

نحن نكثر من ذكر ذلك في نواز بينما كان عليه اولئك الاقوام الراعي لل الاول وبينما نحن عليه ايها الاخوة نحن نعيش في نعيم نتقلب النعم فانظروا وازعوا بين اعمالنا واعمالنا. وما كانوا فيه من الشدة فما كان يشغلهم الجوع ولا الالم ولا غيره - 00:39:19

بل كان اسوداً في النهار رهباناً في الليل قال ويجوز ان يستتر بعضاً او حيواناً لأن النبي صلی الله وهذا يدل ايضاً على ان الانسان ايضاً يصلی الى الحيوان يعني هذا يدل - 00:39:41

على جوازك فان رسول الله صلی الله عليه وسلم عرضنا وصلی اليها وفعل ذلك ابن عمر وهذا في الصحيحين. اذا هذا يدل على ان الانسان يصلی الى سارية يصلی يضع كرسي امامه يضع خشبة يضع ولكن العلماء يختلفون. هل هناك حد لعرض - 00:39:55

ماذا السترة التي تضعها؟ يعني انت تركض عصاه. الامام مالك وحده هو الذي انفرد بذلك فقال يكون على عرض الرمح اما بقية الائمة فلم ينظروا الى عرضها لانه وضع عصاً والعنزة وغير ذلك وهذه كلها تختلف في هذه الامور فهي ليست بعريضة - 00:40:15

ولكن الامام مالك اخذ برواية الرمح ووقف عندها وراء ذلك قال لأن النبي صلی الله عليه واله وسلم كانت تركز له الحرية في يصلى اليها. ما معنى تركز؟ يعني تفرز له في الارض. ركزتها يعني وضعتها في الارض. يعني تأخذ العصا - 00:40:35

وتدق في الارض. يعني يسمى ماذا تفرز او تركز يعني بمعنى تفرز له في الارض قال ويعرض البعير فيصلی اليه. ويعرض او ايضاً هو يعرض البعير فيصلی اليه. اما ان يعرض له ويعرضه فيصلی - 00:40:56

اي هذا دليل على انه يصلی الانسان الى الحيوان وقال نافع رحمه الله كان ابن عمر رضي الله عنهما اذا لم يجد سبيلاً الى سارية قال وليني ظهرك ولني يعني ادر ظهرك ليجعله ستراً له - 00:41:13

وهذا ايضاً يدل على ما كانوا عليه من الحال من التواضع واستجابة بعضهم لبعضهم قال رحمه الله تعالى فان لم يجد ستراً خط خططاً

هل الخط يقوم مقام السترة؟ وما نوع الخط - [00:41:31](#)

من قال يكون كالهلال يعني هكذا على شكل محراب منعطف ومنهم من قال الخط مستطيلا وربما يذكر المؤلف ما نؤمni نقل عن الامام احمد بأنه يكون على شكل الهلال اي يكون منعطفا. لكن هل الخط يفيد؟ ورد فيه حديث ولكنه حديث - [00:41:49](#) واخذ به الامام احمد من بين الائمة. وعمل به ايضا بعض الشافعية وهو قول الشافعی في القديم. لكن الامام الشافعی في الجديد ظعف هذا الحديث ولم يأخذ به لكن في قوله الاول اخذ به. لكن بعض محقق الشافعية اخذوا به ايضا وهو لا يضر. يعني جاء فيه حديث فلو فعل - [00:42:09](#)

لأنهم يقولون هذا الخط ماذا لا يحول بينك وبين ماذا؟ النظر الى ما بعد السترة والقصد هو انك حتى العصا اذا ركزت وهل يحول بينك وبين النظر؟ هو لا يغطي ما امامك. لكن القصد انك تنتهي بنظرك الى هذا الحد الذي هو - [00:42:30](#) ولا شك بان وجود الخط بمثابة حد فاصل لا تتجاوزه قال فان لم يوجد سترة خط خط لما روى ابو هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - [00:42:50](#)

ادا صلي احدهم فليجعل تلقاء وجهه شيئا. فاذا فان لم يجد فلينصب عصا. فان لم يكن معه عصا هي خطبة خطها ثم لا يضره ما مر امامه رواه ابو داود رحمه الله تعالى ولكن الحديث سنه ضعيف. والعلماء الذين لم يأخذوا به لضعف سنه - [00:43:07](#) ومن اخذ به انما اعتبره حجة وعمل به قال احمد رحمه الله تعالى الخط عرضاما مثل الهلال. اذا ذكره. يعني ابو داود نقل عن الامام احمد ذلك اذا مثل الهلال يعني يكون مقوسا منعطفا. منعطفا. نعم. وقد قالوا طولا وقالوا عرضا. اه اذا كل ذلك - [00:43:30](#) يعني كل هذه الاقوال لكن اشهرها انه على شكل الهلال قال الشيخ وانا اختار هذا فان لم يمكنه نصب العصا ولا الخط عرضها بين يديه لأنها تقوم مقام الخط ولا يصمد للسترة لكن قال رحمه الله ولا يصمد للسترة لكن ينحرف عنها يسيرا. اذا الستر - [00:43:55](#)

ادا وضعت امامك عصا اذا كانت دابة تعرظها فانت بين امرین لا تتوسطها وان كان عصاها قالوا تأخذ يمينا او شمالا قالوا لان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يفعل ذلك كما سيأتي في حديث يعني لا تتوسط الصفرة وانما تنحرف عنها شمال - [00:44:24](#) او يمينا قال المقداد رضي الله عنه ما رأيت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يصلى الى عود ولا عمود ولا شجرة الا جعله على حاجبه اليمين. ولا يصمد له صمدا. رواه ابو داود رحمه الله. ما معنى يصمد صمدا؟ اي لا يقصده - [00:44:44](#)

يعني انت امامك سريعا لا تأتي فتتوسطها لا تكون قاصدا وسطها ولكنك تنحرف عنها يمينا او هذا معنى صمدا يعني قصدا قال رحمه الله وسترة الامام سترة لمن خلفه نعم سترة الامام سترة لمن خلفه ولذلك العلماء يتكلمون هل يحمل الامام - [00:45:08](#) الرسول عليه الصلوة والسلام قال انما جعل الامام ليؤتم به فلا تختلفوا عليه هل يحمل عنه شيئا او لا؟ نحن نعرف بأنه لا يحمل عنه الركوع. ولا يحمل عنه السجدة ولا الرفع منها. ولا الاطمئنان - [00:45:33](#)

ولا الجلة بين السجدين ولا التشهد. لكن ماذا يحمل عنهم؟ يحمل عنه القراءة على خلاف في تفصيل ذلك بلا خلاف الا خلافا شادا قال رحمه الله وسترة الامام سترة لمن خلفه لان النبي صلى الله عليه واله وسلم كان يصلى باصحابه الى سترة - [00:45:49](#) ولم يأمرهم ولم يأمرهم ان يستتروا بشيء. ولم يأمرهم ان يستتروا الاصح التي عدت اليها. نعم لانها لم تجد ولم يأمرهم ان ينتتروا بشيء قال المصنف رحمه الله تعالى فيه حديث عبد الله ابن عباس والحديث الآخر ايضا ان دابة اراده تمر بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:46:14](#)

يصلی بالناس واحد يتقدم حتى التصدق بطنه عليه الصلوة والسلام بالجدار فمرت من ورائه بينه وبين الصف فهذا دليل على انه لا يضر كذلك ابن عباس كان يمر من ماذا؟ مع طرف بعض الصفوف ولم ينكر عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم انه انضم الى الناس - [00:46:37](#)

قال المصنف رحمه الله تعالى فصل واذا مر من وراء سترته بشيء فلا بأس في الحديث اذا اراد المرور دونها رده واذا مر من وراء سترته شيء لا يضر الا اذا ذكرت لكم مثل الدابة. يعني لو جاء - [00:46:57](#) الان تروا يعني يدخل بعض الناس فيمرون بين الصفوف هذا لا يؤثر اذا اقيمت الصلوة انصار وانت تقتندي به حتى غير فرضية لا يؤثر

لان ستة الامام ستة لك قال فاذا اراد المرور دونها رده - 00:47:19

وان لح دفعه الا ان يغلبه او يحوجه الى عمل في بعض فيما روی ابو سعيد رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقول اذا كان احدكم يصلى الى شيء يستره من الناس - 00:47:37

فاراد احد ان يجتاز بين يديه فليدفعه. فان ابى فليقاتلته. يعني يدفعه بقوة ويدفعه برفق وبلين هي صفات المؤمنين. فان ابى فليدفعه بقوة لكن ليس المراد بالمخاتلة هنا القتل لا ليس هذه المراد لانه لا لاجل امر مستحب ان يفعل امرا - 00:47:58

ترتكب كبيرة من اعظم الكبائر لا انما القصد هنا هو الدفع لان هذه السترة اصبحت بمثابة حرمة للانسان فلا ينبغي ان يتعدى على حرمتها هذا هو حمى له لا ينبغي له ان يتعدى - 00:48:22

لكن لا ينبغي فان مشى وتجاوز لا يرده ايضا. يعني انسان اصر فمشى من امام السترة. فانت لا ترده مرة اخرى حتى لا يمر مرتين هي مرة واحدة فدعا يذهب بدل ان يعود مرة اخرى - 00:48:37

قال فان ابى فليقاتلته فانما هو شيطان ايها الاخوة الذي يقصد المرور بين يدي المصلي يعني متعمدا ذلك لو يعلم المار بين يدي المصلي ماذا عليه لكان ان يقف اربعين خيرا له وفي رواية خير لهم لن يمر بين يديه. اذا الامر فيه - 00:48:54

لان هذا حق المؤمن فليس لكان ان قلنا على المؤمن ايضا الا يوقع الناس بمثل ذلك لان الناس اصحاب بعض الناس تجده حاقد لا يستطيع ان يواصل بعض الناس صاحب حاجة مضطرب لان يخرج سريعا فاذا قام الناس كلهم يصلون ماذا يفعل - 00:49:14

اذا هو بحاجة الى ان يتجاوز اولئك. لكن اذا كنت اردت ان تسلم فاختر مكانا بعيد في الصف الاول. او انك تنتظر قليلا حتى يخرج ماذا؟ السرعان من الناس وبعد ذلك تقوم وتصلى - 00:49:34

قال فان مر بين يديه لم يرده من حيث جاء لانهم يعني اذا مر لا تردوا مرة اخرى قال لانه مرور ثان وان صلى الى غير ستة فمر من بين يديه شيء فحكمه حكم ما مر بيته وبين السترة للحديث - 00:49:51

اذا لم تكن ستة فلا ينبغي ايضا للانسان ان يمر تأتي الى انسان يصلى مثلا بعيد عن السارية او الجدار ما ينبغي لك ان تمر ولكن في المسافة المحددة القريبة. ليس معنى هذا بينك وبينه عشرة امتار لا تمر له - 00:50:13

قال ويقييد ذلك بالقريب منه. الذي لو مشى اليه فدفعه لم تفسد صلاته لان النبي صلى الله عليه واله وسلم امر بدفع المار فتقيد به بدلاله الاجماع بما لا يفسد الصلاة فكذلك - 00:50:31

هذا قال المصنف رحمة الله تعالى فصل ويحرم المرور بين يدي المصلي. اذا رأيتم ايها الاخوة دقت هذه الشريعة وعナイتها بامور الناس وليس الامر قاصرا على العبادات. فها نحن درسنا كتاب الطهارة ولا نزال تقريبا في منتصف كتاب الصلاة - 00:50:49

فك رأيتم من الاحكام التي مرت بنا اصولا وفروعا تتتنوع؟ ترى انها سلسلة منها ما يقوم على الدليل من الكتاب او من او مما له دليل من الكتاب والسنة معا. او من اقوال الصحابة رضي الله تعالى عنهم او من التخريجات على الكتاب والسنة او مما يعود الى مقاصد الشريعة - 00:51:12

او ايضاً مما خرجه العلماء على اقوال ائمتهما تبعاً لوصولهم هذه مسائل ايها الاخوة ترون ان هذه الشريعة قد وصت ب حاجات الناس وان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يفارق هذه الحياة الدنيا - 00:51:34

ولم يلحق بالرقيق الاعلى الا وقد اتم الله به الدين. وقد اكمل الله تعالى به الدين واتم النعمة. ورضي سبحانه تعالى لنا الاسلام دينا فلما شک بأنه خير دين. ان الدين عند الله الاسلام. ومن يتغير غير الاسلام دينا فلن يقبل منه. وهو - 00:51:51

وفي الآخرة من الخاسرين. اذا هذه الحياة ايها الاخوة هي تسير مع المسلم في كل احواله. هي ايضا حاجات الناس فيها الحل لكل مشكلة. والجواب عن كل معضلة مهما تعددت الحوادث وتتنوعت الواقع - 00:52:11

اولاً ونجده فيها في هذه الشريعة ما فيه الحل ما فيه الدواء الشافي. اذا هي هذه الشريعة الاسلامية تبحث عن الداء فتضع له الدواء المناسب الذي يقوم برفع ذلك الداء. اذا هي شريعة كاملة شريعة - 00:52:31

مرنة وصت ب حاجات الناس باقية الى ان يرث الله الدنيا ومن عليها. لماذا؟ لانها شريعة خالدة ليست كالشرائع السابقة التي جاءت

لفتره محددة ثم تنتهي ولكنها شريعة باقية الى ان تنتهي هذه الحياة الدنيا - [00:52:51](#)

ولذلك ترى ان هذا الكتاب العزيز مهما اكتشف فيه من مهما اكتشف فيه من الاسرار ومن الحكم تظل تجد انه لا يزال غظا طريا كما كان في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:53:11](#)

ولقد حفظ الله سبحانه وتعالى لنا هذا الدين. ووصل علينا وسيصل الى الاجيال من بعدها لان الله هو الذي تولى حفظه بخلاف ما حصل في الكتب السابقة من التعريف والتبديل والتغيير - [00:53:27](#)

ولذلك نجد ان النصارى لما وجدوا انجيل بربنا الذي يتلقي مع رح الشريعة الاسلامية وهو الانجيل الحق نفوه وقالوا هذا من صنع المؤمنين وهم الذين دسوه لانه يتلقي مع العقيدة الاسلامية. ولكنهم اخذوا بماذا؟ بتلك الانجيل المحرفة وعملوا بها - [00:53:43](#) وهذا الانجيل الذي يأخذ باليديهم الى طريق الحق. وايضا يدعوهم الى الاسلام انما تركوا ذلك الانجيل الذي عذر عليهم متأخرة واتهموا المسلمين بأنهم هم الذين فعلوا ذلك وهذا الدين ايها الاخوة - [00:54:03](#)

انه لو نخل الى الناس فما جاء وامثله الذين ينقولون هذا الدين بمعنى طبقوه على انفسهم لكان له بلا شك اثرا عظيما وقبولا في نفوس الناس عموما اننا بحاجة الى ان ننقل - [00:54:21](#)

الاسلام صورة صادقة كما كان الصحابة رضي الله تعالى عنهم. فما الفرق بيننا وبينهم؟ كانوا اذا دخلوا مصر او فتحوا فرأى الناس سيرتهم وما كانوا عليه من العمل كيف كان منهجهم يقرأ احدهم الاية فيراها مطبقة في اصحاب - [00:54:40](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان احدهم قرآنا يمشي على الارض كانوا بذلك يتسابقون الى الدخول في دين الله وهكذا كلما كانت داعية ملتزما كلما كان مطبقا لاحكام الاسلام تجد ايضا ان اثره يكون ابلغ - [00:55:00](#)

وتكون دعوته ايضا انفرد الى القلوب فتستقر فيها اذا الا ما احوجنا الى ان نقتدي بسيرة اولئك العلماء الاعلام من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في اثرهم ونسير ايضا في منهجهم علينا ان نقتبس ايضا مما كانوا فيه فان احدهم - [00:55:19](#)

وحده يمثل امة. احدهم بمثابة قبس من النور قضاء في دياجيل الضلال احدهم وقد منا من العلماء الاعلام قبل هذا العصر امثال الائمه وبعض العلماء كشيخ الاسلام ابن تيمية وابن القيم وغير هؤلاء نجد ان - [00:55:44](#)

يمثل امة وان الناس ايضا بفعل ذلك العالم يتسابقون الى الاسلام. ولا يضر ذلك ايها الاخوة ان يوجد لهذا العالم او ذاك اعداء فان الانسان لا يسلم فالله تعالى ما سليم. الم يقولوا عنه بأنه ثالث ثلاثة؟ الم يقل اليهود يد الله مغلولة غلة ايديهم؟ الم - [00:56:05](#)

يقول عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بأنه ساحر وكاهن وقالوا هذه قسمة غير عادلة قالوا الكثير لكن هل ذلك يغير الانسان الذي يدعو الى الحق يصبر ويتحمل ولكن عليه ان يكون حكيمها في دعوته بصيرا فيما يدعو اليه - [00:56:28](#)

عالما بما يقول لان الانسان لو دعا الى امر وهو لا يعلمه ربما يتربت على ذلك ضررا اكثرا. ولو لم يكن حكيمها ربما ترتب على دعوته مفاسد اكثرا. ولذلك قال العلماء درء المفاسد مقدمون على جلب المصالح - [00:56:48](#)

قال ويحرم المرور بين يدي المصلي فيما روى ابو جهيم الاننصاري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لو يعلم المار بين يدي المصلي ماذا عليه؟ لكان ان يقف اربعين عام - [00:57:07](#)

عام او شهرا او يوما هذى اطلقت اذا هذا فيه تخويف وتهليل. والقصد ايها الاخوة انتم ترون السترة مستحبة. لكن القضية هذه حرمة المؤمن فلماذا تتعدى عليه؟ هذا ايضا اذا قصد الانسان ذلك لكن اذا لم يكن الانسان قاصد واحتاج الى ذلك فالصورة تختلف - [00:57:27](#)

من الناس من يستخف بمثل هذه الامور ويتساهل فيها. قال اي لكان ان يقف اربعين خير له من ان يمر بين يديه متفق عليه قال المصنف رحمه الله ولا يقطعها شيء الا الكلب الاسود البهيم - [00:57:47](#)

اوه هذه مسألة الكلب الاسود وكذلك وردت المرأة ما هو الكلب الاسود البهيم الكلب الاسود يعني القصد بهم الذي لا يوجد فيه جزء ابيض. لكن لو وجد فيه شيء ولو يسير فإنه لا يسمى - [00:58:05](#)

هذا هو المراد وجاء التعليل بأنه شيطان. وايضا ايها الاخوة ليس معنى هذا الشيطان بأنه شيطان حق لا. ولذلك لا يصلى في معاطل

الايل انها خلقت من الشياطين فهل اصل الايل من الشياطين؟ لا ولكن لها صفات فيها غلطة وفيها قسوة وتجد ان الناقة او البعير يسير معك - [00:58:21](#)

لكنه يحمل ايضا يعني اذا اسأت اليه لا يترك لذلك الامر فيأتي وقت من الاوقات فيغدر بك اذا الايل تختلف ولذلك تجد ان الماعز الظال معروفة بماذا؟ بانها طبائعها سهلة ميسورة ولذلك ما - [00:58:45](#)

بعث النبي الا وقد رعى الغنم كل الانبياء عليهم الصلاة والسلام رعوا الغنم وخيرهم محمد بن عبد الله كان يرعى الغنم بماذا بمكة على قراريط بقريش ولم يضره ذلك عليه الصلاة والسلام. اذا رعي الغنم ليس عيبا. لكن بعذ الناس لو قلت فلان يرعى الغنم او فلان يشتغل في كذا كيف يرعى الغنم هذا - [00:59:06](#)

يتصور بان رعي الغنم انما هو مذلة او انه احتقار ولذلك اذا وصلنا ان شاء الله الى كتاب النكاح سترون ما يتكلم به بعض العلماء عما يتعلق بماذا؟ ببعض الصناعات هل هو مؤثر او لا؟ وكلامهم عن شهادة العبد هل تقبل او لا - [00:59:30](#)

يعني القضايا ان شاء الله هناك سనق عن اكثرو سنعمل الاحكام ونبين موقف الشريعة يعني كل هذا الفقه مهما يعني تعمقت فيه فانك لا تفر الى غوره قال ولا يقطعها شيء الا الكلب الاسود البهيم الذي لا لون فيه صلى الله على محمد - [00:59:49](#)

خزائن الرحمن تأخذ بيديك الى الجنة - [01:00:13](#)